(53) وفي عصر النبي وبأمر منه اشتغل جماعة من الصحابة بقراءة القرآن وحفظه وضبطه، وهم الذين يسمون بـ"القراء". وبعد الصحابة استمر المسلمون في التفسير ولازال حتى الآن فيهم مفسرون. علم التفسير وطبقات المفسرين: اشتغل جماعة من الصحابة بالتفسير بعد أن ارتحل الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى الرفيق الأعلى، ومنهم أبي بن كعب وعبد ا بن مسعود وجابر بن عبد ا الأنصاري وأبو سعيد الخدري وعبد ا بن الزبير وعبد ا بن عمر وأنس وأبو هريرة وأبو موسى، وكان أشهرهم عبد ا بن عباس. كان منهج هؤلاء في التفسير أنهم ينقلون ما يسمعوه من النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في معاني الآيات بشكل أحاديث مسندة(1) وبلغت هذه الأحاديث كلها إلى نيف واربعين ومائتي حديث أسانيد كثير منها ضعيفة ومتون بعضها منكرة لايمكن الركون اليها. وربما ذكر هؤلاء تفسير بعض الآيات على أنه تفسير منهم بدون اسناده إلى الرسول صلىا عليه وآله وسلم، فعد المفسرون من متأخري أهل السنة هذا القسم أيضا من جملة الأحاديث

_____

(1) آخر كتاب الاتقان، طبع القاهرة سنة1370هـ.